الحلا وكنت بها القران الكريم ودعتني نقطع كما نقطع ايدي للنقوض فاشليه واقول هذا ايضا
المذكوره فيمن ذلك

• اذا ما مات بعضك فابك بعضا • فان البعض من بعض قريب

ومن عاد وارتشى الى الراضي من الجهة واطمعه في المال وطلب الوزاره وقال لا قطع الله يدي
مع الوزاره وكان سيده يعلم على ساعده ولكنه ولما قدم بحكم البركي من بعداد وكان من المتهمين الى ابن رايق
اخر مقطع لسانه انقطاع واقام في الحبس مدة طويله ثم لحقه كرب ولم يكن له من يدبره فكان يشتي
الى العسه من الذي يحدث بيده اليسرى عدديه وينفه عدديه وله اشعار فصح حاله وما اسمى اسمه اليه
وثرى بدة والشكوى من الناصحه وعدم تلقيها بالقبول ومن ذلك قوله

• ما شمت الحوة لكن توقعت بأيامهم فجاءت بشيني
• نفضت يدي لهم دنياي حتى حرموني دنياهم بعد ذلك
• وقد حطني اسطعت بحدي حظ ازواجهم فلم تقبلوني
• ليس بعد اليمين لي عيش يا حياتي باتت تشوي فتني

ومن المنسوب اليه قوله

• لست ذا ذلة اذا غضب الدهر • ولا سامحا اذا واتاني
• انا ثاني من بني الحارث ما حاربنا الا ثنوا ن

وفي الوزير المذكور قال بعضهم

• لا تحاول مني المودة بالهجو • فاني على الخفاء حروان
• انا ماء على التواصل فراق • وفي الهجو صخرة لا تلين

ومن شعره ايضا ما ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر

واذا رأيت فتى اعلى رتبه • في شاهق من عزه المرتفع
قالت له النفس الخروف تقدما كان اولى بهذا الموضع

ولو ولي هذه الحال الى ان توفي بموضعه يوم الاحد ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمايه ودفن بحاله
من بيت بقدر ثمان وشلم الى اهله وكانت ولادته يوم الخميس لعشر بقين من شوال سنة اثنتين وستين
وماتين رحمه الله تعالى بغداد وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة ابي الوفا الكاتب وانه اول

نقل

نقل هذه الطريقه من خط الكوفيين وهذه الصوره هو واخوه على الخلاف المذكوره في ترجمة ابن البواب
وان ابن البواب تبع طريقه ونحا اسلوبه ولان مثله الناطق بقوله مستعمله صرح كله قوله اني اذا
احببت بها لك واذا انعمت اهلكت واذا رضيت اثبت واذا اعجبت اثرت ومن كلامه نحمي من يقود
الشعر بادا لا تكتسبا ومتعاطي العلا نظريا لا تطلبا وله كل معنى مليح في النظم والنثر وكان الوزير
الساعي المتقدم ذكره مدحه من معانيه الحديه ما قاله فيه

• ان حجم الشيب الذي جمعت له • الرقاب وذات حوفه الامم
• فالموت والموت لا سبي يعادله • لا ذا التنبع ما يحوي العالم
• كذي قضى الله للاقلام مذ بريت • هذان السيوف لها مذ رهف حدم

وكان اخوه ابو عبد الله الحسن ابن علي مثله كاتبا ادبا شاعرا والصحيح انه صاحب الخط المليح
ومولده يوم الاربعا لسلخ شهر رمضان سنة ثمان وستين ومايتين وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة
ثمان وثلثين وثلثمايه رحمه الله تعالى واما ابن رايق فان الحافظ ابن عساكر ذكره في تاريخ دمشق
انه دخلها في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلثمايه وذكر ان الامام المتقي لله ولاه ايوة دمشق وفتح
منها بدر ابن عبد الله الاخشيدي المتقدم ذكره هزيمة الاخشيد ورجع الى دمشق ثم توجه الى بغداد
فقتل بالموصل سنة اثنتين وثلثمايه وقيل ان بني حمدان قتلوه بالموصل قتله ناصر الدوله للحسن ابن
ذكره

ابو الطاهر محمد بن بقية بن علي

الملقب بهاء الدوله وزير عز الدوله بختيار بن معز الدوله بن بويه المتقدم ذكره كان من جلة الوزرا
واكابر الوزرا واعيان الكرما وقد تقدم في ترجمة عز الدوله طرف من خبره في قضية الشيخ وان
الشيخ لما سئل عن رايت عز الدوله في المنام كرمان قال كان رايت ورقة محمد بقية الت
مثا في كل شيء فاذا كان هذا رايت الشيخ خاضع قله الحاجه اليه ولكن يكون غيره ما يحتاج اليه
وكان من اهل انا من عمل بغداد وكان في اول امره قد توصل الى ان صار صاحب مطبخ معز الدوله
ثم سقل الى عز الدوله ولما مات معز الدوله واقصى الامر الى عز الدوله حسنت حاله عنده وعني
له حدمته لايه وكان فيه توسل وسعة صدره تقدم الى ان استوزره عز الدوله يوم الاثنين
لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلثمايه ثم انه قبض عليه لسبب اقتضى ذلك وتطول

Copyright © King Saud University